

شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر

@ 137 | \$ (بدء التصنيف في علوم الحديث) \$ | | (فمن أوّل مَنْ صَنَّفَ في ذلك)
، أي في اصطلاح أهل الحديث ، (القاضي | أبو محمد) أي الحسن بن عبد الرحمن بن خَلَّاد ،
(الرَّسَّامُ هُزْءٌ مُزِي) بفتح الميم | الأولى ، وضم الهاء ، وسكون الراء ، وضم الميم
الثانية ، بعدها زاي معجمة بلد | بِخُؤْزِسْتَان . وفي الكلام إشعار بوجود تعدد التصنيف
في قرن القاضي ، وعدم | تحقق الأولية وبيانه : أنَّ ' من ' للتبعيض ، و ' أول ' اسم
التفضيل بمعنى الجماعة ، | فإن أفعال التفضيل المستعمل بالإضافة يجوز فيه الإفراد
والمطابقة لمن هُوَ له ، | فالمعنى : من أوائل المصنفين في ذلك القاضي . كأنَّ جماعة في
عصر واحد صنفوا | ولم يسبقهم أحد في التصنيف ، والمصنف لم يعلم أوَّلهم بالحققة ،
فأورد هذه | العبارة ، وإلا فحقه أن يقول : فأول مَنْ صنف ، بياناً لأول المتقدمين ، فإن
أمر إضافي . | | (كتابه) بالنصب لفعل مقدر كأنه قيل : أي شيء صنف ؟ فقال : صنف
كتابَه ، | أو أعني بما صنف كتابه . ولا يصح نصبُ ب : صَنَّفَ المذكور لأنَّ ' مَنْ ' في
مَنْ | صنف ' قوم [7 - ب] من جملتهم القاضي كما سبق وتوضيحه : أن فاعل صنف | المذكور
ضمير مَنْ ، ولم / يصنف هذا الكتاب إلا واحد منهم لا جميعهم ، ثم أبدل | عن كتابه بقوله :
| | (المحدِّث) بتشديد الدال المكسورة ، أي الراوي ، والواعي مجازاً ، | (الفاصِل
(بالصاد ، أي الفارق بينهما ، أو بين طرق الحديث وإسناده ، (لكنه) أي | القاضي ، أو
كتابَه ، (لم يستوعب) أي الفنون بأجمعها ، من جميع [المراد |